Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صديق : كم صار المبلغ الذى أقرضتنى إياه حتى الآن ؟!..

لطفية : لا تتكلم فى النقود يا « صديق » .. أرجوك .. قلت لك غير مرة إن هذا دين بسيط ستسدده إن شاء الله عندما تعين فى وظيفة .. أنت شاب ذكى ..حامل لليسانس الحقوق... ولا بد أن تجد فى القريب وظيفة محترمة .. لقد كنت على وشك الحصول عليها .. لولا الحظ السيىء الذى شاء أن يختطف الباشا صاحب والدك .. ليلة ترشيحه لرياسة الوزارة .. وأن يختطف عقل زوجى يوم اهتمامه بأمر توظيفك .. لكن ثق أيها العزيز أن الحظ عندما يتجمع هكذا ضد إنسان ، فإنه يتحول بعدئذ بنفس القوة إلى صفّه .. كما تتحول الرياح مرة ضد الشراع ومرة معه !..

صديق : إنك تعزيننى دائمًا بكلامك اللطيف !..

لطفية : بل أنا التى أسائل نفسى أحيانا يا صديق .. ترى لو لم تنفذ إلى حياتى فى هذا الظرف الموحش .. ماذا كنت أصنع ؟!.. لكأنك نسيم جميل نفذ إلى صحرائى هذه .. الجافة الجرداء .. فرطب قلبى وأنعش روحى ...

صديق : إنى لسعيد يا « لطفية » أن أكون إلى جانبك فى محنتك ..

لطفية : ليس من السهل أن أتأكد من أنك تبادلنى الشعور ..

صديق : و لم لا ؟...

لطفية : لأن هنالك فرقًا بين عينك ولسانك .. نظراتك تبرق أحيانًا بوميض الحب الدافىء .. فإذا نطق لسانك .. خرجت منه كلمات موزونة بميزان العقل الهادىء !..

صديق : لم ألاحظ ذلك !..